في أول ظهور له بالأمم المتحدة .. وترحيب غربي بتصريحاته وانتقادات إسرائيلية

روحاني يغازل العالم بسلمية النووي الإيراني .. ويدين «الهولوكوست»

حسن روحاني لدى لقائه فرانسوا هولاند

نيويورك - «وكالات» : قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده لا تمثل تهديدا للعالم أو المنطقة على الإطلاق، وإن السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل الأخرى لا مكان لها في منظومة الدفاع والأمن الإيرانية، مشيرا إلى أن قبول حق إيران المشروع في تخصيب اليورانيوم هو أفضل الطرق لحل قضية ملفها النووي.

وأضاف روحاني -في خطابه بالدورة العادية الـ68 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك- أن الشعب الإيراني أعطى صوته لصالح الأمل والإصلاح داخليا وخارجيا، وأن إيران تعتقد أن كل التحديات يمكن أن تدار بنجاح بمزيج جيد من الأمل والاعتدال، ولذلك يجب أن يتجه المجتمع الدولي لحالة من التعاون الجماعي لحل كل الأزمات الإنسانية، قائلا إن الداعين للحروب يقضون على الأمل.

وأكد أنه مستعد للمشاركة في محادثات نووية «ذات إطار زمني ومرتبطة بالنتائج»، وأنه لا يسعى لزيادة التوتر مع الولايات المتحدة، معربا عن أمله بألا يتأثر الرئيس الأميركي باراك أوباما «بجماعات الضغط المروجة للحرب» بالولايات المتحدة في التعامل مع النزاع النووي مع إيران، ودعا إلى التزام واشنطن بخط متسق في القضية.

وفي إشارة إلى العقوبات التي تفرضها الدول الغربية على بلاده، انتقد روحاني العقوبات التي تتسبب في وقوع الحروب ومعاناة البشر وتدهور الاقتصاد في البلدان التي فرضتها. وندد بـ «الإرهاب» معتبرا أنه «آفة عنيفة»، لكنه أكد أيضا أن «استخدام الطائرات بلا طيار ضد الأبرياء باسم مكافحة الإرهاب يستوجب أيضا الإدانة».

وأوضح أن هناك آمالا جديدة في تفضيل شعوب العالم للسلام ورفضها للحرب، ومخاطر وفرص على السواء في الفترة الانتقالية الحالية في العلاقات الدولية، منتقدا أطرافا لم يسمها قال إنها تعتمد على طرق غير فعالة وقديمة في السيطرة على العالم، ومؤكدا أن الاستعانة بالطرق العسكرية لإخضاع الآخرين عملية فاشلة.

وفي تصريح لافت لرئيس ايراني اعتبر روحاني أن مقتل يهود على يد النازيين في ما يعرف بالمحرقة اليهودية «الهولوكوست» «جريمة تستحق الإدانة»، وسط ترحيب غربي وانتقاد إسرائيلي.

فقد قال روحاني في نيويورك إن النازيين «ارتكبوا جريمة ضد الشعب اليهودي تستحق الإدانة»، وذلك في رده على سؤال أثناء مقابلة تلفزيونية عما إذا كان يقرّ بحدوث المحرقة.

ولكن الرئيس الإيراني أضاف أن الأمر متروك للمؤرخين لتحديد نطاق ما حدث، مشيرا إلى أن «أي جريمة تحدث في التاريخ ضد الإنسانية بما في ذلك المحرقة التي أنشأها النازيون لليهود، فهي جديرة بالاستنكار والإدانة».

وكانت كلمة روحاني في الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الاول قد تميزت بغياب الدعوة إلى إزالة إسرائيل من الوجود، وبتجنب الحديث عن وجود «الشيطان الأكبر»، خلافا لما اعتاده سلفه محمود أحمدي نجاد.

غير أن الرئيس الإيراني انتقد أيضا الاحتلال الإسرائيلي، وقال «أن تغتصب جماعة أرض جماعة أخرى وتحتلها عمل يستحق الإدانة أيضا»، ولكنه لم يصف إسرائيل «بالصهيونية» كما كان يفعل نجاد.

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فقد انتقد تصريحات روحاني، وقال إنها «ساخرة ومليئة بالنفاق».

■ لامكان لأسلحة الدمار الشامل في عقيدتنا الأمنية

وقال نتانياهو في بيان صدر عن مكتبه، إن روحاني تحدث عن حقوق الإنسان بينما تلعب قوات إيرانية دورا بارتكاب مجازر بحق المدنيين الأبرياء في سوريا، وفق البيان.

وأضاف أن روحاني أدان الإرهاب بينما تمارس إيران الإرهاب في عشرات الدول بكل أنحاء العالم، مشيرا إلى أنها تتحدث عن برنامج نووي لأغراض مدنية بينما أكد تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنه توجد في البرنامج مواصفات عسكرية.

وقال نتانياهو إن خطاب روحاني لم يحتو على أي اقتراح عملي لوقف ما سماه البرنامج النووي العسكري الإيراني، ولم يكن فيه أي التزام بالتعهد بقرارات مجلس الأمن، داعيا المجتمع الدولي إلى أن يختبر إيران جيدا بناء على أفعالها.

يشار إلى أن الوفد الإسرائيلي خرج من قاعة الجمعية العامة أثناء خطاب روحاني، وهو ما وصفه رئيس حزب «هناك مستقبل» ووزير المالية يائير لبيد بأنه قرار خاطئ.

ولقيت تصريحات روحاني ترحيبا من قبل مسؤولين غربيين «بلهجته التصالحية» تجاه الغرب، غير أنهم أصروا على ضرورة رؤية أفعال.

فقد قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي التقى روحاني، إن فرنسا تنتظر من إيران أفعالا ملموسة بشأن ملفها النووي.

واعتبر هولاند أن تصريحات روحاني تشير إلى تطور، داعيا إلى ترجمة هذه الكلمات إلى أفعال.

من جانبه أثنى وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيله الذي التقى نظيره الإيراني أمس الاول، على ما وصفها «باللهجة الجديدة لإيران»، وقال إنها أعطت زخما لا بد من استغلاله الآن في إحداث تقدم حقيقي في هذا الموضوع.

كما وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما تصريحات روحاني بالمعتدلة، ولكنه أضاف أنه يجب أن ترافقها «أفعال شفافة وقابلة للتأكد من صحتها».

وكان مسؤولون أمريكيون رفيعو المستوى قالوا إن البيت الأبيض عرض على المسؤولين الإيرانيين عقد اجتماع بين أوباما وروحاني على هامش اجتماعات الجمعية العامة، غير أن الإيرانيين اعتذروا قائلين إن تعقيدات الوضع الراهن تحول دون عقد الاجتماع، بحسب المصادر الأميركية.

وسبق لوزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن قال للصحافيين يوم الاثنين عقب لقائه نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، «حان الوقت الآن لتقترن تلك التصريحات بخطوات ملموسة من جانب إيران لتبديد مخاوف المجتمع الدولي».

من جهة أخرى، اجتمع روحاني مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في مقر الأمم المتحدة، وهو اللقاء الأول بين زعيمي البلدين منذ 2005، واستمر الاجتماع 40 دقيقة، وناقش الرئيسان فيه الأزمة في سوريا والوضع في لبنان وبرنامج إيران النووي. وفي المقابل، أكد مسؤول في البيت الأبيض عدم تنظيم لقاء كان محتملا بين روحاني وأوباما في نيويورك.

■ مستعدون للمشاركة في محادثات «ذات إطار زمني ومرتبطة بالنتائج»

الصومال يدعو المجتمع الدولي لمساعدته في حربه ضد «الشباب»

نيروبي تعلن الحداد على ضحايا «وستغيت»

جانب من عملية اجلاء بعض رهائن العملية

نيروبي - «وكالات» : بدأت كينيا الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام على ضحايا مركز وستغيت للتسوق في نيروبي، والذي كان محاصرا من قبل مسلحين اسلاميين على مدى اربعة أيام.

واعلن الرئيس الكيني اوهورو كينياتا بأن الحصار الذي اعقب هجوم مسلحين على مركز تسوق وستغيت في العاصمة نيروبي قد انتهى، واصفا الخسائر بانها «هائلة.»

وقال كينياتا إن ستة من قوات الامن كانوا من بين 67 شخصا قتلوا.

وقال الرئيس الكيني في كلمة القاها عبر شاشات التلفزيون إن القوات الكينية قتلت خمسة مهاجمين، والقت القبض على 11 مشتبها بهم.

واضاف «لقد أخذت كينيا الاعداء ودحرتهم»، ولكنه اعترف بأن «خسائرنا كانت هائلة» مؤكدا ان 61 مدنيا وستة عسكريين قتلوا في الهجوم وتوابعه. وقال إن عددا من الجثث ما زالت عالقة تحت حطام الاجزاء التي انهارت من المبنى وان عملية انتشال هذه الجثث جارية على قدم وساق.

وما زال 62 مصابا يرقدون في المستشفيات، بينما يخضع العديدون للعلاج من الصدمة التي اصيبوا بها.

وقال الرئيس الكيني في كلمته «أعدكم باننا سنحاسب كل من كان مسؤولا عن الدمار والموت والالم والخسارة والمعاناة التي حلت بنا كأسرة وطنية.»

وتعهد «بان يحال هؤلاء الجبناء والذين يدعمونهم الى العدالة اينما كانوا.»

وكانت القوات الكينية قد بدأت الاثنين عملية اقتحام المركز لتخليص الرهائن والقبض على المسلحين الذين هاجموا المركز السبت الماضي.

وأعلنت حركة الشباب الصومالية مسؤوليتها عن الهجوم على المركز.

واستنكر مجلس المسلمين الأعلى في كينيا الثلاثاء الهجوم ووصفه بانه يخالف تعاليم الإسلام.

وعلى صعيد ذا صلة دعا رئيس الوزراء الصومالي عبدي فارح شردون امس الاول إلى تقديم دعم دولي لمحاربة متشددي حركة الشباب لكنه قال إن الحل العسكري وحده لا يكفي لانهاء التمرد.

وندد شردون في حديثه أمام مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في جنيف «بالهجوم الذي ينسم بالجبن» الذي شنه مقاتلو الحركة على مركز تجاري في العاصمة الكينية نيروبي وقال إنه لا بد من محاسبة المسؤولين عنه.

وأشاد بقوة حفظ السلام الافريقية البالغ قوامها 17 الف فرد والتي انتشرت في الصومال لتحسين الأمن ومحاربة حركة الشباب التي قال إنها ضعفت حاليا.

لكنه قال إن الصومال لا يزال يواجه تحديات كثيرة.

واضاف في كلمته «لا نزال امامنا رحلة صعبة. الحل العسكري وحده لا يكفي. دعم سيادة القانون وتعزيز التعاون الاقليمي والاستقرار الاقتصادي وتوفير الخدمات العامة جميعها عوامل تكمل الجهد العسكري.»

وقال إن من أولويات الحكومة خفض البطالة بين الشبان.

واضاف «هذه «البطالة» وفرت لحركة الشباب أرضا خصبة للتجنيد ونشر أيديولوجيتها الهدامة. لذلك من الضروري خلق فرص تعليمية واقتصادية للشبان.»

اعتبرتها حالة خرق خطير لحقوق الإنسان والحريات المدنية

البرازيل تهاجم الولايات المتحدة .. وترفض مبررات التجسس عليها

ديلما روسوف

نيويورك - «وكالات» : هاجمت رئيسة البرازيل، ديلما روسوف، الولايات المتحدة على التجسس الالكتروني، الذي تتهم به.

وقالت روسوف في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن البرازيل ستضع القوانين والتكنولوجيا التي تحميها من التجسس الالكتروني.

ووصفت رد واشنطن بأن تجسسها على البرازيل هو من أجل حماية الأمم من «الإرهاب» بالحجة «الواهية».

وكانت ألغت في مطلع هذا الشهر زيارة لها إلى واشنطن.

وكشفت أمام قادة الدول في الامم المتحدة أن بلادها تعرضت إلى عمليات اختراق واعتراض نفذتها «شبكة تجسس عالمية».

وأوضحت أن «معلومات اقتصادية وتجارية استراتيجية كانت هدف عمليات التجسس هذه». وقالت روسوف إن مثل هذا التلاعب بمصالح الدول الأخرى يعد «مساسا بالمبادئ التي يفترض أن تحكم العلاقات بين الأمم الصديقة».

وجاء خطابها بعد أسبوع من إلغائها زيارة كانت مقررة للولايات المتحدة، عقب سلسلة دعاوى برزت بشأن مدى وحجم برنامج تجسس أمريكي.

ورفضت روسوف المبررات التي ساقتها واشنطن وتقول فيها إن اعتراض المعلومات يهدف إلى حماية الدول من الإرهاب، قائلة: «البرازيل تعرف، يا سيدي الرئيس، كيف تحمي نفسها».

وأضافت في خطابها: « نواجه، سيدي الرئيس، حالة خرق خطير لحقوق الإنسان والحريات المدنية، مع اجتياح واستيلاء على معلومات سرية تخص نشاطات تجارية، وأكثر من ذلك فإنها امتهان للسيادة الوطنية».

وقد ظهرت أولى الادعاءات بتجسس الولايات المتحدة على المواطنين في البرازيل في شهر يوليو / ، نشرها مراسل صحيفة الغارديان البريطانية في ريو ديجانيرو، غلن غرينولد.

وكتب غرينولد يقول إن وكالة الأمن القومي اطلعت على كل المادة الإلكترونية التي استلمتها الرئيسة روسوف. و كتب في مطلع هذا الشهر الوكالة وصلت بطريقة غير قانونية على جميع البيانات الخاصة بشركة النفط البرازيلية بتروبراس.

وتستعد الشركة للدخول الشهر المقبل في مزايدة من أجل حقوق استغلال حقل نفطي في سواحل ريو دي جانيرو. وقال ورسوف إن حكومتها «ستقوم بكل ما في وسعها للدفاع حقوق المواطنين البرازيليين وحماية ثمرة عرق جبين عملها وشركاتها». وطلبت من الأمم المتحدة أن تقوم بدور ريادي في ضبط تكنولوجيا الانترنت، وقالت إن البرازيل ستقدم مقترحات من أجل «إطار مدني متعدد الأطراف» لإدارة واستخدام الانترنت وحماية المواقع الخاصة بالبيانات.

روسيا تتهم «السلام الأخضر» بالقرصنة في القطب الشمالي

موسكو - «وكالات» : اتهمت روسيا 30 ناشطاً من منظمة غرينبيس «السلام الأخضر» بالقرصنة بسبب محاولتهم الرسو والاحتجاج بالقرب من منصة نفط في منطقة القطب الشمالي.

وسيمثل الناشطون أمام لجنة تحقيق روسية، ومن بينهم 6 بريطانيون. وقالت اللجنة إن النشطاء يجب ان يواجهوا إجراء قانونيا لانهم انتهكوا القانون الروسي داخل المنطقة الاقتصادية الحصرية الخاصة بالبلاد. وكان ضباط مسلحون اقتحموا سفينة تابعة للمنظمة الجمعة الماضية وقطروها إلى مورمانسك عبر بحر بارنتس لثلاثة أيام تقريبا.

وكان النشطاء، الذين استقلوا السفينة متجهين صوب منصة نفط نائية، يعتزمون احتلالها احتجاجا على عمليات التنقيب.

وأكدت منظمة غرينبيس «السلام الأخضر» أن السلطات الروسية تحتجز 30 ناشطاً تابعاً لها.

وقالت المنظمة في بيان لها إن «منظمة غرينبيس العالمية تطالب فوراً بالسماح للمحامين التابعين لها بمقابلة 30 ناشطاً تابعين لها تم احتجازهم من قبل السلطات الروسية منذ 4 أيام من دون توفير أي مساعدة أو مشورة قانونية لهم».

وأضافت «لا نعلم إن كانت روسيا تنوي توجيه تهماً رسمية ضدهم كما أن منظمة غرينبيس لم تتلق أي اتصال رسمي من قبل السلطات الروسية». وأفادت المنظمة أن الناشطين كانوا يحتجون سلمياً على التنقيب في القطب الشمالي، مشيرة أنهم لم يقوموا بأي عمل يؤدي إلى هذا التصرف من قبل السلطات الروسية.

تركيا: فرار متمردين أكراد من سجن بنجول

بنجول - «وكالات»: قالت الشرطة التركية امس إن قوات الأمن تبحث عن 18 من أعضاء حزب العمال الكردستاني فروا من سجن بجنوب شرق تركيا بعد ان حفروا نفقا طوله 70 مترا.

وجاء هروب السجناء من سجن خارج مدينة بنجول قبل أيام من كشف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان النقاب عن مجموعة إصلاحات لتعزيز الديمقراطية واستمرار عملية السلام الهشة التي تهدف لإنهاء تمرد الانفصاليين الأكراد.

وقاتل حزب العمال الكردستاني من اجل حكم ذاتي في المنطقة التي يغلب عليها الأكراد بجنوب شرق تركيا منذ قرابة ثلاثة عقود في صراع أسفر عن سقوط اكثر من 40 الف قتيل.

ومن بين مطالب الأكراد إدخال تعديلات على قانون لمكافحة الإرهاب سيجعل من الصعب سجن من لم يشتركوا في القتال وتربطهم صلات بحزب العمال.

وأدين السجناء الذين فروا مساء الثلاثاء او اتهموا بالانتماء لحزب العمال او مساعدة وتحريض المقاتلين ويعتقد مسؤولون أمنيون انهم يختبئون في منطقة غابات جبلية بإقليم بنجول. وقال وزير العدل سعد الله ارجين للصحفيين إن أربعة من الهاربين مازالوا على ذمة المحاكمة بينما هناك 14 مدانا.

وتعثرت عملية للسلام بين تركيا وحزب العمال في الأشهر القليلة الماضية واتهم الحزب الحكومة بتأجيل إصلاحات حقوقية يريدها مقابل وقف إطلاق النار. وأعلن زعيم الحزب المسجون عبد الله اوجلان وقفا لإطلاق النار في مارس مع بدء محادثات مع مسؤولين حكوميين. وبدأ الحزب في سحب مقاتليه من تركيا في مايو ايار لكن المساعي لإنهاء الصراع ضعفت حيث تبادل الجانبان الاتهامات بعدم الالتزام باتفاق السلام. وتصنف تركيا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حزب العمال على انه جماعة إرهابية.

ماليزيا: الحكومة تقترح تعديلاً قانونياً يجيز الاحتجاز لسنوات .. دون محاكمة

كوالالمبور - «وكالات» : اقترحت الحكومة الماليزية تعديلا على القوانين الجنائية امس يمنح السلطات إمكانية احتجاز المشتبه بهم لسنوات دون محاكمة الامر الذي انتقده البعض ورأى فيه عودة إلى السياسات الأمنية المتعسفة.

وتبرر الحكومة التشديد المقترح للقوانين الأمنية بأنه ضروري للحد من ارتفاع معدلات جرائم العنف في الأشهر الأخيرة.

لكن خطوة تعديل قانون مكافحة الجريمة الصادر عام 1959 لها صدى سياسي في دولة استخدمت قوانين امنية صارمة في الماضي لاعتقال معارضين ومنتقدين للحكومة وبعد أن عمقت الانتخابات التي جرت في مايو ايار الانقسامات العرقية والسياسية في البلاد.

وتحرك رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق لاسترضاء الفصائل المحافظة في حزب المنظمة الوطنية المتحدة للملايو الحاكم في الأسابيع الأخيرة مما يشير إلى أن الفوز بأغلبية ضئيلة في الانتخابات أضعف قدرته على دفع الإصلاحات الليبرالية.

وقالت تيو ني تشينج عضو المعارضة في البرلمان إن الاقتراح الجديد يبدو «مخالفة أساسية لحقوق الإنسان.»

وقالت لرويترز «يبدو اننا سنعود إلى عصر قانون الأمن الداخلي حتى وإن كان تحت مسمى قانون مكافحة الجريمة.»

وكان قانون الأمن الداخلي الذي يسمح بالاحتجاز لأجل غير مسمى من بين عدة قوانين امنية صارمة ألغاها نجيب في عام 2011.

وتشير نسخة من مشروع القانون اطلعت عليها رويترز إلى انه سيكون بإمكان مجلس مكافحة الجريمة الذي يضم ثلاثة أعضاء يرأسهم قاض إصدار أمر اعتقال لمدة عامين يمكن تجديدها لعامين آخرين لأجل غير مسمى.

ويقول مشروع القانون إن أمر الاحتجاز قد يتخذ إذا اقتنع المجلس انه «في مصلحة النظام العام أو الأمن العام أو مكافحة الجريمة.»

وألغى نجيب سلسلة من القوانين الأمنية التي تعود للحقبة الاستعمارية في عام 2011 بما في ذلك قانون الطوارئ الذي يسمح بالاحتجاز لأجل غير مسمى دون محاكمة قائلا انه يسعى إلى إحداث توازن جديد بين الأمن القومي والحريات المدنية.

نجيب عبدالرزاق